



The reality of the application of social responsibility accounting descriptive analytical study in Al-furat company of chemical industry

واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية دراسة تحليلية وصفية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية

*م. م. قاسم علي عمران البياتي

Abstract :- To date ,the environment faces many pollutants coming from activities of industrial companies. So, the idea of this research depends on the social and health importance of human life and protection of the environment from the impact of the pollutants. The study aims to clarify the reality of applying social responsibility accounting in Al-Furat company for chemical industries as one of the companies that are generated toxic gases . the results showed weakness in the application of social responsibility accounting towards community service and environmental protection as well as its simple interest in serving the company's employees . the researcher recommended that are the company should study the type of contaminants and determine their causes and as a result of that preserve the environment and protect the community from the impact of pollutants.

المستخلص: تواجه البيئة في الوقت الحاضر ملوثات كثيرة ناتجة من جراء قيام الشركات الصناعية بنشاطها ، حيث تنبع فكرة البحث من الاهمية الاجتماعية والصحية المتعلقة بحياة الانسان وحماية البيئة من اثر تلك الملوثات ، وهدف البحث الى بيان واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية باعتبارها احد الشركات التي تطرح الغازات الملوثة للبيئة ، وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج كان من ابرزها ضعف تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع وحماية البيئة فضلا عن اهتمامها البسيط في خدمة العاملين في الشركة وقد اوصى الباحث على ضرورة قيام الشركة بدراسة انواع الملوثات والوقوف على اسبابها لغرض الحفاظ البيئة وحماية المجتمع من اثر الملوثات.

المقدمة: الكثير من المنظمات الاقتصادية تمارس نشاطها بحرية مطلقة دون الانتباه الى الآثار السلبية التي قد تسببها هذه الأنشطة في الوسط الذي تعمل فيه ، ونتيجة للتغيرات والتطورات السريعة في بيئة الاعمال الحديثة اصبح من الضروري الانتباه الى حماية البيئة جعل المنظمات الاقتصادية تسعى الى محاولة الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية دون الاضرار بالبيئة المحيطة مما ادى الى ظهور بما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية التي تستخدم كاداة لتقييم الاداء الاجتماعي لتلك المنظمات ، وتم اختيار شركة الفرات للصناعات الكيماوية كونها من المنظمات التي تطرح ملوثات كثيرة واستخدم الباحث استمارة استبانة وتم تحليلها بنظام SPSS وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس واقع تطبيق محاسبة المسؤولية في تلك الشركة ، وتضمن البحث اربعة مباحث حيث جاء في المبحث الاول المنهجية والدراسات السابقة اما المبحث الثاني تضمن الجانب النظري وشمل المبحث الثالث على تطبيق الجانب الميداني اما المبحث الرابع خصص الى نتائج البحث واهم التوصيات التي توصل اليها الباحث .

المبحث الاول

منهجية البحث والدراسات السابقة

اولا- منهجية البحث:-

مشكلة البحث:

اصبح للاداء الاجتماعي اهمية كبيرة مرتبطة باداء المنظمات واصبح له دور كبير لاتقل اهميته عن الاداء الاقتصادي وهذا يتطلب منها تقديم كافة المعلومات والبيانات عن مدى اسهامها ودورها الذي ينصب لخدمة المجتمع لكون ان المنظمات تستخدم الموارد الاقتصادية للمجتمع لذا يتطلب منها توجيه هذه الموارد من خلال قيامها بتوفير الخدمات الاجتماعية وان نجاح المنظمة اقتصاديا مرتبط بتحقيق النجاح الاجتماعي في المدى الطويل الذي سيؤثر ويحسن صورتها في الازمان وعليه ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:-

١- هل ان ادارة الشركة تؤمن بمفهوم المسؤولية الاجتماعية

٢- ماهو واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية.

٣- ماهي مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية.

اهمية البحث:-

تتبع اهمية البحث من الاهمية التي تنصب على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي بدورها تعد من التحديات المهمة لادارة المنظمات فضلا عن اعتبارها مؤشر ومركز لاهتمام المجتمعات المتقدمة حيث ان ادراك المنظمة على تحقيق التوازن بين الاداء الاجتماعي والاقتصادي عاملا اساسيا في نموها وبقائها على المدى الطويل.

اهداف البحث:-

١- معرفة مدى ادراك ادارة الشركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

- ٢- معرفة مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية.
- ٣- بيان واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية.
- فرضية البحث:-

يمكن صياغة فرضيات البحث وفق الاطار الاتي:-

- ١- تؤمن ادارة شركة الفرات للصناعات الكيماوية بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- ٢- تطبق ادارة الشركة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع وحماية البيئة والعاملين والزبائن.

ومن خلال هذه الفرضية يمكن اشتقاق الفرضيات الفرعية الاتية:

- أ- تطبق شركة الفرات للصناعات الكيماوية محاسبة المسؤولية تجاه المجتمع.
- ب- تطبق شركة الفرات للصناعات الكيماوية محاسبة المسؤولية تجاه العاملين.
- ج- تطبق شركة الفرات للصناعات الكيماوية محاسبة المسؤولية تجاه حماية البيئة.
- د- تطبق شركة الفرات للصناعات الكيماوية محاسبة المسؤولية تجاه الزبائن.
- مجتمع الدراسة وعينتها
- جرى اختيار عينة من منتسبي شركة الفرات للصناعات الكيماوية و بلغ حجمها (٥٠) استمارة وزعت بصورة عشوائية في الشركة ،استرجع منها (٤٢) جرى اخضاعها للتحليل الأحصائي وهي تشكل نسبة (٨٥) من العدد الكلي للاستبيانات الموزعة.
- أدوات جمع البيانات والمعلومات
- جرى الاعتماد في جمع البيانات الخاصة بالجانب النظري على العديد من المصادر منها الكتب العربية ،ورسائل الماجستير ، فضلا ما توافر على الشبكة العالمية العنكبوتية . اما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد جرى الاعتماد على الاستبيان بوصفه احد أدوات القياس الوصفي.

ثانيا - الدراسات السابقة:

اولا- الدراسات العربية:-

- ١- دراسة البكري ٢٠٠٢ (المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية للمنظمات الانتاجية في توفير مبدأحماية المستهلك بالتطبيق على مجموعة من المنظمات العراقية)
- هدفت الدراسة الى بيان التناقض في تطبيق المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية فضلا عن بيان مسؤولية الادارة تجاه العاملين لديها ومدى التزامها بتوفير الحقوق لهم من حيث المخاطر واصابات العمل ..الخ وقد توصلت الدراسة الى وجود تباين في اهتمام المنظمات بحقوق المستهلك فضلا عن غياب حق الامان.
- ٢- دراسة اللؤلؤ، محمد سالم ٢٠١٠(مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في ظل الشركات المساهمة)
- هدفت الدراسة على اهتمام الشركات المساهمة في سوق فلسطين للاوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية فضلا عن الاهتمام بمجالات المسؤولية الاجتماعية بالاضافة الى توفير مقومات تطبيقها وقد توصلت الدراسة الى وجود ادراك واضح لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات

عينة البحث فضلا عن عدم وجود قانون يلزم الشركات بالافصاح عن ادائها في مجال المسؤولية الاجتماعية .

٣- دراسة ضيافي ،نوال ٢٠١٠ (المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والموارد البشرية)
هدفت الدراسة مدى التزام المنظمات بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه مواردها البشرية لكونها اهم مقومات النجاح ،فضلا عن قيام تلك المنظمات بتبني تاصيل المفاهيم الاساسية للمسؤولية الاجتماعية والادراك باهميتها كونها العامل الاساسي في تطور المجتمع ومعالجة مشاكله . وقد توصلت الدراسة الى وجود اهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية لمعظم المنظمات فضلا عن وجود ابعاد خاصة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية.

٤- دراسة سمير بن عبد العزيز ٢٠١٢ (الركائز الاساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال)

هدفت الدراسة الى بيان الركائز الاساسية التي تعتمد عليها منظمات الاعمال من اجل نجاح تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية بما ينسجم مع اهدافها ومصصلحة المجتمع . وقد توصلت الدراسة على ان المسؤولية الاجتماعية اصبحت تاخذ حيزا واسعا من الاهمية على جميع الاصعدة والمجالات فضلا عن كونها تحضى باهتمام ملحوظ من قبل منظمات الاعمال كونها تعمل على تحسين المستوى المعاشي والارتقاء برفاهية المجتمع.

ثانيا- الدراسات الاجنبية

١- - دراسة (Becchetti, Ciciretti, & Hasan, 2007) Corporate Social Responsibility and Shareholder's Value

وقد بينت هذه الدراسة أثر المسؤولية الاجتماعية الشاملة على عائد المساهمين و توصلت الدراسة الى ان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الشاملة تقود المنظمات إلى تغيير أهدافها الاستراتيجية من التركيز على زيادة الاهتمام بالمساهمين إلى تحقيق أهداف اوسع من أصحاب المصالح.

٢- دراسة C.V.Baxy & Rupamanjari Sinha Rag, 2009

(Corporate Social & Environmental Disclosures & Reporting)

وهدف الدراسة التي اجريت على وحدات اقتصادية هندية الى انه يوجد عدة اهداف للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث انصبت على حملة الاسهم وسمعة ومصداقية الوحدات الاقتصادية والعلامة التجارية . الخ ، فضلا عن تطوير المعارف والمهارات التنظيمية . وتوصلت الدراسة على ان الوحدات الاقتصادية الهندية لاتفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية ولكن تكتفي باصدار تقارير دورية تشير فيها الى المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني

(الجانب النظري)

يقدم هذا المبحث عرضا نظريا عن مفهوم وتعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، واهدافها واهميتها ومجالاتها ، فضلا عن المبادئ والمعايير الخاصة بها .

أولاً- مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

أصبحت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية حقيقة واقعية لا يمكن تجاهلها من قبل منظمات الأعمال إلا أنه لا يوجد اتفاق محدد حول مضمونها حيث حدد (جواد، ٢٠٠٠: ٤٦١) فكرة المسؤولية الاجتماعية من خلال مسؤوليتها تجاه البيئة الخارجية وقد وردت عدة تعريفات للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية حيث عرفها (الشيرازي، ١٩٩٠: ٣٥٠) على أنها مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وإرسال البيانات والمعلومات لجهات ذات العلاقة لغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات.

أما (DurckerK,1997:584) عرفها على أنها التزام المنشأة تجاه البيئة التي تعمل فيها . وكذلك عرفها (سلامة، ١٩٩٩: ١٧) بأنها منهج لقياس وإرسال المعلومات لإدارة المنظمة لغرض القيام بمسؤوليتها الاجتماعية لمختلف الجهات المستفيدة داخل البيئة وبشكل يمكنها من تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة.

وأيضا عرفها (الفضل، ٢٠٠٢: ١٦٤) على أنها علم يهتم بقياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها طبيعة اجتماعية واقتصادية.

وكما عرفها (Kgag&yuyula,2007:16) أيضا " المحاسبة التي تهتم بقياس الأحداث الاجتماعية والاقتصادية لمنظمات الأعمال .

وعليه ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص التعريف الآتي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية " هو علم يهتم بتحديد وقياس الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي للوحدات الاقتصادية ومن ثم قياس أدائها الاجتماعي بما يتلائم مع متطلبات الجهات ذات العلاقة.

ثانياً- أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن تحديد أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بشكل عام بالآتي:

١- تحديد وقياس المساهمة الاجتماعية لمنظمات الأعمال والتي تتمثل بعناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية الخارجية إضافة إلى عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية الداخلية والتي لها تأثير مهم على فئات المجتمع ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي (Toms,2000:201).

٢- تقييم الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجيتها وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة وطموح الأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى ، وتتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الأساسي لهذا الهدف ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة بالقياس المحاسبي (Geay&bebbington,2000:140)

٣- الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية وما لها من آثار اجتماعية والمتمثلة بصحة العاملين وتلوث البيئة واستهلاك الموارد) ويتطلب هذا الهدف ضرورة توفير كافة البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي ومدى مساهمتها في تحقيق الرفاهية الاجتماعية فضلا

عن عن اوصول البانات الى الاطراف المستفيدة سواء كانت داخلية ام خارجية ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي.(Ball.A 'et al,2000:65)

ثالثا- اهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

نظرا لتاثيرات الابعاد الاجتماعية على اهداف الوحدات الاقتصادية ظهرت الحاجة الى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية بسبب زيادة حجم المشاكل الناتجة من التلوث البيئي الناتج عن التوسع الصناعي فضلا عن المشاكل الاجتماعية الناتجة عن علاقة الوحدات الاقتصادية بالمجتمع والافراد العاملين بالاضافة الى التوجيهات الصادرة من الجهات ذات العلاقة بضرورة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة فضلا عن توفير الرعاية الصحية للعاملين . ومن خلال ماتقدم يمكن بيان اهمية المسؤولية الاجتماعية بالاتي :-
(اللولو ،٢٠٠٩: ٣٨)

- ١- يعمق تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية الدور الاجتماعي للوحدات الاقتصادية المختلفة بتحفيزها لخدمة البيئة التي تعمل فيها ومشاركة الدولة اعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- ٢- يوفر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية الفرصة لادخال البعد والعامل الاجتماعي في انظمة الحسابات القومية وهذا يوفر ميزتين هامتين الاولى هي توفير معلومات عن قدر كبير من الاهمية تستخدمها الجهات المختصة بوضع الخطط التنموية على المستوى القومي ، والثانية هي توفير الفرصة لتحسين الاسس والاساليب المتبعة في قياس الناتج المحلي الاجمالي وكذلك معدلات النمو المحققة فيه .
- ٣- قيام الوحدات الاقتصادية بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن الى حد ما دعم جميع افراد المجتمع لاهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها والمساهمة في انجاح اهدافها علاوة على المساهمة في سد احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية ، فضلا عن خلق فرص عمل جديدة من خلال اقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات الطابع التنموي.

رابعا- مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

بعد ان تم التطرق الى مفهوم واهداف واهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية ارتأى الباحث تقسيم مجالات المحاسبة الاجتماعية وفق الجدول الاتي :-

جدول (١) مجالات المسؤولية الاجتماعية

ت	مجال المساهمة	التفاصيل
١	العامة	يهتم هذا المجال بدعم المنظمات الثقافية والخيرية وباقي منظمات المجتمع المدني فضلا عن مساهمته فيوضع برامج للحد من الاوبئة والمساهمة في وضع الحلول للمشاكل الانسانية المتعلقة بتوظيف المعاقين والعناية بالاطفال فضلا عن توفير كافة وسائل الراحة للعاملين.
٢	الموارد البشرية	يتضمن هذا المجال الاهتمام باعداد برامج لزيادة مهارات العاملين

		فضلا عن وضع الية خاصة لترقيتهم وتحقيق الرضا الوظيفي من تحديد نظام الاجور والحوافز بما يتناسب ومتطلبات المعيشة .
٣	الموارد الطبيعية والبيئية	يعتبر هذا المحال من المجالات المهمة في محاسبة المسؤولية الاجتماعية لكونه يتعلق في كيفية استغلال الموارد الطبيعية فضلا عن وضع برامج لتقليل المخلفات الصناعية وتخصيص المبالغ اللازمة للتخلص من تلك المخلفات لضمان تقليل التلوث البيئي.
٤	المنتج والخدمة	يشمل هذا المجال الاهتمام بالبحوث التسويقية لغرض تحديد احتياجات المستهلكين والاهتمام بصلاحياتها لمنع الاصابة باي مرض عند استخدامها فضلا عن وضع شرح كافي عن المنتج للتعرف عن فوائده ومخاطر استخدامها.

المصدر : بتصرف من الباحث

رابعاً- مبادئ المسؤولية الاجتماعية

حدد (حماد ٢٠١١: ٥٥) تسعة مبادئ للمسؤولية الاجتماعية يمكن تلخيصها بالاتي:-

- ١- الحماية واعادة الاصلاح البيئي (Environmental Restoration)
يتطلب هذا المبدأ قيام المنظمة على حماية واعادة اصلاح البيئة والترويج للتنمية المستدامة والمتمثلة بالمنتجات والعمليات والخدمات والانشطة الاخرى.
- ٢- القيم والاخلاقيات (Ethics)
تلعب المنظمة دور مهم في ترسيخ القيم والممارسات الاخلاقية من خلال تعاملها مع اصحاب الحق والمصالح.
- ٣- المسائلة والمحاسبة (Accountability)
يتضمن هذا المبدأ الافصاح والكشف عن جميع المعلومات والانشطة وفق طرق وفترات زمنية للجهات ذات العلاقة لاستخدامها في اتخاذ القرارات.
- ٤- تقوية وتعزيز السلطات (Empowerment)
ينصب هذا المبدأ على الاهتمام بالاهداف الاستراتيجية للمنظمة والمتابعة لمصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والمجتمعات المتأثرة وغيرهم من اصحاب الشأن.
- ٥- الاداء المالي (Financial Performance)
تسعى المنظمة على تعويض المساهمين براس المال وبمعدل العائد التنافسي فضلا عن محافظتها على ممتلكات واصولها على ان تكون سياسة المؤسسة هادفة الى تعزيز النمو على المدى الطويل.
- ٦- مواصفات موقع العمل (Workplace standards)
يتضمن هذا المبدأ في كيفية ادارة الموارد البشرية وتطوير القوى العاملة على المستويات الشخصية والمهنية لكون العاملين يعتبرون شركاء في العمل لذا يتطلب احترام حقوقهم من خلال العدالة في دفع الاجور وتوفير بيئة عمل مناسبة وامنه وخالية من المضايقات.
- ٧- المنتجات ذات الجودة (Quality products & Services)

يتطلب من المنظمة تحديد احتياجات وحقوق الزبائن والمستهلكين والاستجابة لها فضلا عن قيامها بتقديمها منتجات ذات جودة عالية لكسب رضا وسلامة الزبون.

٨- الارتباط المجتمعي (Community Involvement)

تسعى المنظمة على ارتباطها بعلاقة مع المجتمع الذي تتعامل فيه حيث تلعب دورا مهما وإيجابيا لجعل المجتمع المكان الافضل للحياة وممارسة الاعمال.

٩- العلاقات التعاونية (Collaborative Relationships)

يجب على المنظمة ان تتسم بالعدالة والامانة مع شركاء العمل وتعمل على ترقية ومتابعة المسؤولية الاجتماعية لهؤلاء الشركاء.

خامسا- معايير قياس المسؤولية الاجتماعية

- حدد (فلاق، ١٠: ٢٠١١) اربعة معايير اساسية التي يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية
- ١- معيار الاداء الاجتماعي للمنظمة: يشمل هذا المعيار جميع تكاليف الاداء الاجتماعي بغض النظر عن الاجر الاساسي الذي تدفعه المنظمة للعاملين حيث يتطلب من المنظمة توفير كافة العوامل اللازمة لترسيخ حالة الولاء الوظيفي للعاملين والمتضمنة الاهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بهم عند انتهاء فترة خدماتهم الخ.
- ٢- معيار الاداء الاجتماعي لحماية البيئة: يتمثل هذا المعيار بكافة التكاليف المضحية بها لحماية افراد المجتمع والبيئة المحيطة بالمنظمة حيث تحاول جاهدة رد الاضرار عن البيئة المحيطة والناشئة من انشطتها الصناعية وهذه تشمل تكاليف حماية تلوث الهواء والمزروعات والاعشاب الطبيعية والمياه الخ.
- ٣- معيار الاداء الاجتماعي للمجتمع: يتضمن هذا المعيار تكاليف الاداء المتمثلة باسهامات المنظمة في خدمة المجتمع متضمنة التبرعات والمساهمات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ومشاريع التوعية الاجتماعية .
- ٤- معيار الاداء الاجتماعي لتطوير الانتاج: يشمل هذا المعيار تكاليف الانتاج التي تنصب في خدمة المستهلك والمتمثلة بتكاليف الرقابة على جودة المنتج والبحث والتطوير وتكاليف الخدمات مابعد البيع وتطوير العاملين الخ والتي من شأنها خلق حالة الرضا المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة الى المستهلك.

سادسا :أبعاد المسؤولية الاجتماعية :

للمسؤولية الاجتماعية عدة أبعاد يمكن تلخيصها في الجدول التالي :

الجدول رقم (٢) : أبعاد المسؤولية الاجتماعية

البعد	العناصر الرئيسية	العناصر الفرعية
الاقتصادي	المنافسة العادلة	- منع الاحتكار و عدم الأضرار بالمستهلكين . - احترام قواعد المنافسة و عدم إلحاق الأذى بالمنافسين .
	التكنولوجي	- استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي . - استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع و البيئة.
القانوني	قوانين حماية المستهلك	- حماية المستهلك من المواد الضارة. - حماية الأطفال صحيا و ثقافيا.
البيئي	حماية البيئة	- منع التلوث بشتى أنواعه . - صيانة الموارد و تنميتها . - التخلص من المنتجات بعد استهلاكها .
	السلامة و العدالة	- التقليل من إصابات العمل . - تحسين ظروف العمل و منع عمل المسنين و صغار السن . - منع التمييز على أساس الجنس أو الدين. - توظيف المعاقين.
الاجتماعي	المعايير الأخلاقية و القيم الاجتماعية	- مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف . - مراعاة حقوق الإنسان . - احترام العادات و التقاليد و مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك .
	نوعية الحياة	- نوعية المنتجات و الخدمات المقدمة . - المساهمة في تقديم الحاجات الأساسية للمجتمع

المصدر :طاهر محسن منصور الغالبي ، مهدي محسن العامري

المبحث الثالث

الجانب الميداني

اولا- نبذة تعريفية عن شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية

١- تأسيس وتطور الشركة

شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية شركة تابعة لوزارة الصناعة والمعادن تقع في محافظة بابل /السدة الهندية تأسست عام ١٩٦٨ وكانت تسمى الشركة العامة لصناعة الحرير وفي عام ١٩٨٧ اندمجت مع الشركة العامة للنسيج الناعم /حلة وسميت المنشأة العامة للصناعات الحريرية وبموجب الامر الوزاري ٢٦٩٦ لتأسيس شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية انفصلت عن الشركة العامة للنسيج الناعم وذلك في عام ١٩٩٥ واصبحت ما هو عليه الاسم الحالي.

٢- اهداف الشركة

تهدف الشركة الى الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني في مجال تصنيع المواد الكيميائية والتي تستخدم في شتى المجالات الصناعية اضافة الى رفع مستوى العمل والانتاج واستثمار اموال الدولة بشكل كفوء وهناك اهداف فنية منها وكسب رضا الزبون من خلال تسهيل المعاملات الادارية والتسويقية وتحقيق منتجات مطابقة للمواصفات وتحسين نوعية الانتاج وتطوير الانتاج النمطي وتقليل التالف واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتقليل الملوثات بأنواعها والاستخدام الامثل للطاقة الكهربائية عن طريق الاساليب المتطورة .

٣- اقسام الشركة

تتكون الشركة من ثلاث مصانع وهي:

أ- المصانع الكيماوية وتنتج المواد الكيميائية المدرجة ادناه

١- حامض الكبريتيك المركز الطاقة

٢- حامض الكبريتيك المخفف .

٣- الصودا الكاوية.

٤- حامض الهيدروكلوريك.

٥- الهايبو .

٦- الكلور السائل.

٧- كلوريد الحديدك.

٨- كبريتيت الصوديوم.

ب- مصنع الاكياس البلاستيكية

ج- مصنع النشا والدكسترين

٤- تحليل اجمالي نتائج أستجابات العينة:

يأتي هذا التحليل تعزيزاً لما سبق من خلال تصميم الاستبانة فقد أستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماس أذ يشير رقم (5) اتفق تماماً (4) , اتفق (3) , اتفق الى حد ما (2) , لا اتفق (1) , لا اتفق تماماً , وأستخدم الباحث حزمة برنامج spss من أجل تحليل الاجابات الواردة في عينة البحث , كما أستخدم أدوات الاحصاء الوصفي مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري , بهدف التوصل الى أستنتاجات مناسبة لواقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية .

اولا- تحليل بيانات القسم الاول من الاستبانة يوضح البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة وعلى سبيل المثال المؤهل العلمي , والتخصص الاكاديمي , وسنوات الخبرة,الخ

الجدول (٣) البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

المحور	الفقرات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٤	٣٣%
	دبلوم بعدالاعدادية	١٢	٢٩%
	اعدادية	١٦	٣٨%
المجموع		٤٢	100%
التخصص الاكاديمي	محاسبة	٤	٩,٦%
	تدقيق	٢	٤,٧%
	اقتصاد	٢	٤,٧%
	احصاء	٣	٧,٢%
	نظم ومعلومات	٢	٤,٧%
	اخرى	٢٩	٦٩,١%
المجموع		٤٢	١٠٠%
الخبرة العلمية	من ١ سنة الى اقل من ٥ سنوات	٣	٧,١%
	من 5 سنة الى اقل من ١٠ سنوات	٥	١١,٩%
	من ١١ سنة الى اقل من ١٥ سنوات	١٢	٢٨,٥%
	من ١٦ سنة الى اقل من ٢٠ سنة	٨	١٩,١%
	من ٢١ سنة الى ٢٥ سنة	٦	١٤,٣%
	من ٢٦ سنة فاكثر	٨	١٩,١%
المجموع		٤٢	١٠٠%
العمر	اقل من ٢٥ سنة	---	----
	من ٢٦ سنة الى ٣٥ سنة	٦	١٤,٣%
	من ٣٦ سنة الى ٤٥ سنة	١٨	٤٢,٨%
	من ٤٦ سنة الى ٥٥ سنة	١٢	٢٨,٦%
	من ٥٦ سنة فاكثر	٦	١٤,٣%
المجموع		٤٢	١٠٠%

نلاحظ من الجدول (٣) اعلاه بأن المؤهل العلمي لفئات عينه البحث بلغت اعلى نسبة ٣٨% منهم من حملة شهادة الاعدادية ,وأدنى نسبه كانت ٢٩% من حملة شهادة الدبلوم بعد الاعدادية. ويمثل ماسبق مؤشر واضحاً بأن النسبة العالية من العينة من حملة اقل مؤهل علمي . أما فيما يتعلق بالتخصص العلمي أذ يتضح بأن نسبة ٦٩,١% منهم يمتلكون تخصصاً علمياً في المجالات الاخرى وتقاسمت باقي الاختصاصات النسبة المتبقية ,وبارقام مختلفة .

أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة العلمية التي يمتلكها أفراد العينة , فكانت اعلى نسبة ٢٨,٥% ممن يمتلكون الخبرة (من ١١ سنة الى ١٥ سنة) وكانت ادنى نسبة ٧,١% ممن يمتلكون الخبرة (اقل من خمسة سنوات) ويمثل ماسبق مؤشراً واضحاً على عمق الخبرة العملية لعينة الدراسة.

وفيما يتعلق باعمار افراد العينة حيث بلغت اعلى نسبة ٢٨,٦% للافراد الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٦ الى ٥٥ سنة ، وكانت ادنى نسبة للافراد الذين اعمارهم اقل من ٢٥ سنة.

ثانيا- التحليل الاحصائي للقسم الثاني من الاستبانة

جدول (٤) اراء افراد العينة حول ايمان الشركة بمفهوم محاسبة المسؤولية

ت	الاسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	توجد رؤية واضحة لدى ادارة الشركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	٣,٧٨٥	٠,٨٩٨
٢	يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه الى البيئة.	٤,٢٦١	٠,٨٢٨
٣	يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين.	٤,٤٢٨	٠,٧٠٣
٤	تعد المسؤولية الاجتماعية احدى اولويات الشركة.	٤,٠٩٥	٠,٧٩٠
٥	يعد الايفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية احد اهداف لشركة.	٣,٩٥٢	٠,٩٣٥
٦	يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع	٤,٢٣٨	٠,٨٧٣
	جميع الاجابات معا	٤,١٢٦	٠,٨٣٨

يوضح الجدول (٤) نتائج التحليل الاحصائي المتعلقة بمدى ايمان ادارة شركة الفرات للصناعات الكيماوية بمفهوم محاسبة المسؤولية ومن خلال التحليل ظهر ان المتوسط الحسابي العام لاجابات افراد العينة بلغ (٤,١٢٦) والانحراف المعياري للاجابات بلغ (٠,٨٣٨) وهذا يدل بوضوح عن ايمان ادارة الشركة بمفهوم محاسبة المسؤولية.

جدول (٥) اراء افراد العينة حول تطبيق الشركة لمحاسبة المسؤولية تجاه المجتمع

ت	الاسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧	تقوم الشركة بتدريب عدد من الطلبة لتأهيلهم للحياة العملية.	٤,٠٠٠	١,١٠٧
٨	تقدم الشركة منح دراسية للمتفوقين من ابناء المجتمع.	٢,٦٧٠	٠,٩٥٩
٩	تقوم الشركة بتعيين عدد من الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢,٩٠٨	٠,٩١٤
١٠	تساهم الشركة بتمويل المراكز الثقافية و النوادي الترفيهية و الرياضية.	٢,٦٩٨	٠,٨٩٨

١١	تعمل الشركة على تقليل الفجوة بين فئات المجتمع من خلال التبرعات.	٢,٦٦٤	٠,٩٠٦
جميع الاجابات معا		٢,٩٩٨	٠,٩٥٦

يتضح من الجدول (٥) والمتضمن نتائج التحليل الاحصائي لاجابات افراد العينة والمتعلقة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع ومن بيانات الجدول تبين ان الشركة تطبق محاسبة المسؤولية في مجال خدمة المجتمع بصورة ضعيفة حيث بلغ الوسط الحسابي العام للاجابات بلغ (٢,٩٩٨) وجاءت الاجابات متوافقة اذ بلغ الانحراف المعياري للقيم بلغ (٠,٩٥٦) .

جدول (٦) اراء افراد العينة حول تطبيق الشركة لمحاسبة المسؤولية تجاه حماية البيئة

ت	الاسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٢	تساهم الشركة بتجميل و تشجر المناطق المجاورة له.	٢,٧١٩	١,١٦٧
١٣	تنفذ الشركة برامج لحماية البيئة والمحافظة عليها.	٣,٩٥٢	١,٢٧٦
١٤	تقدم الشركة معونة مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.	٢,٦٣٩	١,١١٥
١٥	تقوم الشركة بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة و المحافظة عليها.	٢,٧٦٦	١,٣٢٩
١٦	تقوم الشركة بتشجيع العاملين لديه على الحد من التلوث البيئي من خلال تأمين النقل الجماعي لهم.	٢,٨٠٤	١,١٦٨
جميع الاجابات معا		٢,٩٧٦	١,٢١٢

يبين الجدول (٦) نتائج التحليل الاحصائي لاجابات عينة الدراسة ومن بيانات الجدول اتضح ان الشركة تهتم بحماية البيئة بشكل ضعيف جدا حيث بلغ الوسط الحسابي العامل لاجابات العينة (٢,٩٧٦) وتوافقت جميع الاجابات حيث يبلغ الانحراف المعياري لها (١,٢١٢) .

جدول (٧) اراء افراد العينة حول تطبيق الشركة لمحاسبة المسؤولية تجاه العاملين

ت	الاسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٧	توفر الشركة بيئة عمل ملائمة للعاملين لديه.	٣,١٢٣	١,١٣٦
١٨	تقوم الشركة بإعداد برامج و دورات تدريبية للعاملين لديها.	٣,٢٦١	٠,٩٦٤
١٩	توفر الشركة التأمين الصحي للعاملين لديها.	٣,٠٠٠	١,٢٢٩
٢٠	تساهم الشركة بالعمل على توفير مساكن للعاملين لديها.	٣,١٤٢	١,٥٨٩
٢١	تساهم الشركة في تنظيم رحلات ترفيهية للعاملين لديها	٣,٢٠٠	١,٥٠٢
جميع الاجابات معا		٣,١٤٥	١,٢٨٤

يتضح من الجدول (٧) نتائج التحليل الاحصائي لاجابات عينة البحث المتعلقة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين ومن بيانات اعلاه يتبين ان الشركة تهتم بالعاملين وبشكل فوق الوسط بقليل حيث بلغ المتوسط الحسابي لاجابات افراد العينة (٣,١٤٥) والانحراف المعياري (١.٢٨٤) وهذا يدل على انسجام الاجابات لافراد العينة.

جدول (٨) اراء افراد العينة حول حول تطبيق الشركة لمحاسبة المسؤولية تجاه الزبائن

ت	الاسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٢	تحرص الشركة على توظيف الاموال في مجال الاستثمارات النفع العام	٣,٨٠٩	١,٤٠١
٢٣	تلتزم الشركة بقول الحقيقة للعملاء و الصدق في التعامل معهم في كل الحالات و الاوقات.	٤,٢٣٨	١,٠٣١
٢٤	تحتزم الشركة الفروقات الفردية بين العملاء و ذلك بعدم تقسيمهم الى مجموعات مثلا حسب الجنس، العرق،--الخ.	٤,٠٩٥	١,٠٧٧
٢٥	تستجيب الشركة لشكاوي و اقتراحات عملاءها وتحسين خدماتها على ضوءها	٤,٥٧١	٠,٧٣٧
٢٦	تنمي الشركة الوعي بين العملاء	٤,٣٨١	٠,٧٩٤
	جميع الاجابات معا	٤,٢١٨	١,٠٠٨

يتضح من الجدول (٨) نتائج التحليل الاحصائي لاجابات عينة البحث المتعلقة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن ومن بيانات اعلاه يتبين ان الشركة تهتم بالزبائن وبشكل جيد حيث بلغ المتوسط الحسابي لاجابات افراد العينة (٤.٢١٨) والانحراف المعياري (١,٠٠٨) وهذا يدل على انسجام الاجابات لافراد العينة.

ومن خلال ما تقدم ومن نتائج التحليل الاحصائي اعلاه ان الشركة تطبق مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات المتعلقة بخدمة العاملين والزبائن بينما تطبقها وبشكل ضعيف في مجال خدمة المجتمع وحماية البيئة.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولا- الاستنتاجات:-

١- من خلال البحث اتضح ان شركة الفرات للصناعات الكيماوية تؤمن بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحسب ماتوصلت اليه نتائج التحليل الاحصائي من خلال اجابات عينة الدراسة.

٢- توصل البحث الى ضعف تطبيق الشركة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وحماية البيئة وهذا الجانب يرتبط باسباب عديدة وهي:-

أ- موقع الشركة حيث ان الشركة تقع بالقرب من الاحياء السكنية لمدينتي المسيب وسدة الهندية
ب- قرب الشركة على مصادر المياه المغذية للاحياء السكنية والزراعية.
ج- فضلا عن الملوثات الصلبة والغازية التي تعتبر حالة خطرة على البيئة المحيطة وليس البيئة الداخلية للشركة فقط.

٣- لم يتضمن النظام الداخلي للشركة وبشكل صريح اشارة مباشرة الى حماية وتحسين البيئة على الرغم من كون الشركة تعتبر من الملوثات البيئية.

٤- يتضح ومن خلال النتائج الاحصائية ان الشركة تهتم وبشكل بسيط بمحاسبة المسؤولية تجاه العاملين فضلا عن اهتمامها الملحوظ الذي ينصب على خدمة الزبائن.
ثانيا- التوصيات

١- الاهتمام بشكل اكبر بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية والذي بدوره يعود بخدمة كافة المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية.

٢- يتطلب من الشركة زيادة الاهتمام بدراسة كافة الملوثات واسبابها لغرض الحفاظ على صحة الانسان وحمايته فضلا عن حماية المصادر الطبيعية لكافة الانظمة البيئية.

٣- ضرورة تبني الشركة مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى الاستعمال الامثل للموارد الاقتصادية وحماية البيئة وتحسينها من اثر الملوثات التي تستخدمها الشركة من خلال مزاوله نشاطها .

٤- ضرورة ايجاد تعديل لاهداف الشركة وبما يتلائم مع خدمة المجتمع والبيئة فضلا عن ايجاد ادارة بيئية شاملة تتخذ جميع الاجراءات الكافية لحماية البيئة.

٥- التركيز على تقديم اعلى خدمة من الرعاية الصحية للعاملين والاهتمام بامنهم وسلامتهم من خلال التركيز على الفحص الطبي المتكرر .

المصادر:

اولا- المصادر العربية:-

١- الشيرازي ،عباس مهدي "" نظرية المحاسبة"" ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٩٠ ص ٣٥٠.

٢- الفضل ، مؤيد واخرون "" المشاكل المحاسبية المعاصرة"" الطبعة الاولى ، عمان ،دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ ص

٣- سلامة ، نبيل "" بحوث في المحاسبة والمراجعة الاجتماعية "" الطبعة الثانية ، بور سعيد ، مكتبة الجلاء الحديثة ، مصر ١٩٩٩ ص

٤- الولؤ ، محمد سالم ""مدى امكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة "" رسالة ماجستير كلية التجارة - الجامعة الاسلامية ، فلسطين ٢٠٠٩ ص

- ٥- جواد ، شوقي ناجي " ادارة الاعمال - منظور كلي " دار حامد للنشر ، عمان - الاردن ٢٠٠٠ ص
- ٦- طاهر محسن الغالبي و مهدي محسن العامري "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال " مجلة البحوث المعاصرة مجلد ١١ عدد ٢ ، ١٩٩٧ ص ٨٢.
- ٧- عريوة محاد " دور الاداء المتوازن في قياس وتقييم الاداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية " بحث منشور ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة فريحات عباس سطيف. ٢٠١١ ص ٥٥.
- ٨- محمد فلاق و قدورة بنافلة " المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الجزائرية " كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف ٢٠١١ ص ١٠.

ثانيا- المصادر الاجنبية:-

- 1- Ball,A.,Owen, D& Gray , " External Transparency on internal capture" Business strategy and the Environmental ,Vol. g,No 1, January ,2000
- 2- Drunker, peter F " An Introductory View of management " Harper's college Press ,U.S.A. 1977 pp584
- 3- Gray ,R.,& Bebbington , " Environmental accounting managerialism and sustainability " Advances in in Environmental Accounting and management, vol.1, 2000 pp44
- 4- Kaya, ugur, yayla, hilmi " Remembering thirty – five years of social accounting" :review of the literature and the practice, turkey 2007
- 5- Toms, " Firm Resources Quality signal and Environmental Reputation : some united Kingdom Evidence" British Accounting Review , vol. 34,2002

—